بعد نجاحه وتألقه في مهرجان «هلا فبراير ٢٠٠٥م»

الجمهور العربي يحتفي بالفنان/ أبوبكر سالم مؤكداً أنه لايزال يحتل عروش القلوب

كتب/ ياسر دائل

■.. شارك الفنان اليمني العملاق/ أبوبكر سالم بلفقيه في حفلات مهرجان «هلا فبراير ٢٠٠٥م» في الكويت حيث أحيا حفلاً فنياً غنائياً ساهراً مساء يوم الخميس المنصرم ٣ فبراير الجاري والذي شاركه فيه الفنانان/ نوال الزغبي، وعيظة المنهالي اللذان ابتدآ الحفل الساهر بتقديم عدد من أغانيهما الرائعة.

لتبدأ بعد ذلك فقرة عملاق الغناء اليمني والخليجي والعربي المتألق دوماً وصاحب الطرب الأصيل «أبو أصيل» أبوبكر سالم بلفقيه (كما قدمته بذلك المذيعة الكويتية/ حليمة بولندي) ليدخل الفنان الكبير على المسرح وسط تصفيق حار وهتافات الجمهور المحتشد على مدرجات المسرح ليحيي جمهوره الحبيب بأروع الكلمات والعبارات العذبة والمؤثرة.. شاكراً لهم كل هذا الحب والتقدير المتبادل بينه وبينهم ليقدم بعد ذلك عدداً من روائعه الغنائية الشهيرة ابتدأها بموال أو مقاطع غنائية خاصة بشعب الكويت وجمهور الكويت ومهرجان «هلا فبراير ٢٠٠٥م» وواصل تقديم فقراته الغنائية الرائعة بكل ابداع وروعة وحماس، وظل الجمهور متسمراً على المدرجات ومتراقصاً مع نغمات وروائع/ أبو أصيل الأصيلة والجميلة حتى الساعة الثانية صباحاً ليختتم بلفقيه فقراته «ياالله مع الليل»، ثم «إمتى أنا أشوفك» بعد وقوفه على المسرح أكثر من ساعتين بدأهما الساعة ١٢ مساءً وهو لا يزال في كامل حيويته ونشاطه.. قاد الفرقة الموسيقية المصاحبة له المايسترو/ وليد فايد والذي قد تعاقد معه أبو أصيل على قيادة فرقته الموسيقية بعد عودته من حفلات صنعاء في يوليو ٢٠٠٤م الماضي وصاحبه في عزف العود وكوبليهات بعض أغاني الفنان اليمني/ عوض بن ساحب (آخر اكتشافات أبو أصيل في السنوات الماضية).

وقامت قناة «روتانا» الموسيقية الفضائية بنقل الحفل مباشرة على الهواء ليستمتع الجمهور بهذا الحفل الساهر البديع.

وكم كان جميلاً ورائعاً توافد ذلك الكم الكبير من الرسائل الجماهيرية عبر الانترنت أو «الموبايل» والتي كانت تُبث مكتوبة على الشاشة مباشرة والتي عبرت عن اعجابها وحبها لهذا الفنان العملاق والأصيل بأروع وأجمل العبارات والأوصاف لتؤكد للجميع أن العملاق الأصيل/ أبو أصيل لايزال الأقوى والأروع.. محتلاً قلوب الملايين.

شكر وعرفان للوزير الرويشان

علي حيمد *

□ في الاحتفائية التي أقامتها جمعية تنمية الموروث الشعبي بمحافظة عدن إحياءً للذكرى الثانية لرحيل الفنان الكبير محمد سالم بن شامخ، أجرى الأستاذ خالد عبدالله الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، اتصالاً هاتفياً بالمشاركين في الندوة حياهم فيها على إقامة هذه الندوة مقدراً جهودهم في إحياء ذكرى إحدى القامات الفنية اليمنية الكبيرة الذين أثروا الحركة الفنية اليمنية، وأبدى استعداد الوزارة لقبول أي مقترحات تتقدم بها جمعية الموروث من أجل توثيق وحفظ تراث الفنان ابن شامخ وتكريمه التكريم الذي يليق بما قدمه خلال مسيرته الفنية.

□ إن هذه اللفتة الكريمة من قبل معالي الوزير المثقف الأستاذ خالد الرويشان تركت أثراً بالغاً في نفوس كل من حضر هذه الندوة وجميع المثقفين والفنانين في عدن الذين انتابتهم مشاعر الاعتزاز بهذا الوزير الذي يولي الحركة الفنية والمشهد الثقافي جل اهتمامه منذ أن تولى عمله كوزير للثقافة والسياحة في مايو الماضي وهو يعمل ليل نهار بلا كلل ولا ملل في سبيل الرقي بالحركة الثقافية والفنية اليمنية، خاصة وأنه تسلم مهام منصبه قبيل أشهر قليلة من عام ٢٠٠٤م، العام الذي توجت فيه عاصمتنا الجميلة صنعاء عاصمة للثقافة العربية.

□ إنها مسؤولية كبيرة وقف أمامها معالي الوزير الأستاذ خالد الرويشان بكل ثقة وجدارة متكئاً على ثقافته العالية وقدراته الفائقة وثقته بنفسه وواجه التحدي بصلابة القادر على تجسيد الأقوال إلى أفعال حتى جاء عام ٢٠٠٤م الذي مع بدايته بدأت البرامج والنشاطات الفنية في العاصمة التاريخية لليمن صنعاء، وعاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٤م، وامتدت إلى العديد من المدن اليمنية، وكان مع فريق العمل المشكل لتنفيذ برامج الفعاليات يعملون كخلية نحل واحدة، فتراه اليوم في صنعاء مفتتحاً لإحدى الفعاليات وغداً تراه في حضرموت أو عدن أو الحديدة لحضور هذا الحفل أو تلك المسرحية أو افتتاح معرض للفنون التشكيلية، والمتابع عن كثب وميدانياً لكل ما يعتمل من حراك ونشاط فني وثقافي ومستقبل ومودع للوفود العربية المشاركة.

□ لقد قام الأستاذ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة خلال عام ٢٠٠٤م بإنجاز ما لا يمكن إنجازه خلال عشرين عاماً من العمل الثقافي، فبمثابرته وجهده أصدرت الوزارة ما يزيد على (٣٧٩) كتاباً بين سردي وروائي وشعري لعدد غير قليل من الأدباء اليمنيين وحتى عدد من الأدباء العرب، إن هذا الإنجاز الكبير لا يمكن له أن يتحقق ما لم يكن خلفه وزير مثقف بحجم خالد الرويشان، كما تم خلال عام ٢٠٠٤م تكريم عدد كبير من الأدباء والمثقفين والفنانين في شتى مجالات الفنون، وتمت استضافة العديد من الفنانين العرب وإحياء العديد من الحفلات والسهرات الفنية في صنعاء وعدن والمكلا والقيام بالعديد من الندوات، وأقيمت الأيام الثقافية لمعظم المحافظات اليمنية ما لم يكن جميعها، إننا نشد على أيدي الأستاذ الوزير خالد الرويشان، مهنئين له ولفريق العمل الذي ساعده، كل تلك النجاحات والإنجازات التي حققتها وزارة الثقافة والسياحة منذ توليه مهام هذه الوزارة، وخصوصاً ما تم خلال عام ٢٠٠٤م، عام صنعاء عاصمة للثقافة العربية، آملين استمرار هذه الحركة النشطة والدؤوبة على الدوام.

□ ونهديك يا معالي الوزير باقات الورود تعبيراً عن حبنا وإعجابنا بمهاراتك وقدراتك القيادية الفائقة شاكرين لكم اهتمامكم ومتابعتكم لكل ما يعتمل على صعيد الحركة الثقافية والفنية في اليمن، وما اتصالكم بالمشاركين في الندوة التي أقامتها جمعية الموروث الشعبي بعدن بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل الفنان محمد سالم بن شامخ واستعدادكم لتكريمه وحفظ وتوثيق تراثه الفني إلاّ دليل قاطع على صدق نواياكم تجاه كل المبدعين في عموم الوطن اليمني وتوفير سبل العيش الكريم لهم وتهيئة المناخات الملائمة لهم لتقديم المزيد من العطاء والإبداع في شتى المجالات الإبداعية.

□ إننا باسم جمعية تنمية الموروث الشعبي اليمني وأسرة الفنان الخالد محمد سالم بن شامخ – رحمه الله – نشكر معاليكم على مبادرتكم هذه، ونؤكد لكم استعدادنا التام للوقوف خلف قيادتكم لتحقيق كل ما من شأنه النهوض والارتقاء بالمشهد الثقافي والفني، وندعو الله العلي القدير أن يوفقكم ويسدد على طريق الخير خطاكم ويمدكم بالصحة والعافية والسعادة والعمر الطويل.

 # شاعر غنائي وأديب
رئيس جمعية تنمية الموروث الشعبي اليمني – عدن

من أغانينا

لهيب الشوق

كلمات وألحان وغناء/
محمد سعد عبدالله

كل يوم وأنت يا ظالم تستلم مني جواب
فيه أشرح لك لهيب الشوق
وصور لك فيه معنى العذاب
كل كلمة في سطوره
فيها أكثر من عتاب
لكن إنت يا حبيبي قاسي ما رديت جواب
●●●
لو فرضنا يا حبيبي أنك أنت
كنت زعلان
كان من المفروض انك تعاتب
باعتذر لك أنا لو كنت غلطان
والخصام إيش اللي جابه
واحنا كنا طيبين
بيننا عشرة طويلة
بيننا عشرة سنين
كم لأجلك كنت أضحي
كم أقاسي من عذاب
لكن أنت يا حبيبي
قاسي ما رديت جواب
●●●
فين لياليك الجميلة
فين صفاك وايام زمان
عاد للعشرة الطويلة
عاد لها بقلبك مكان
بس قللي يا حبيبي
لو خلاص ما تحبناش
قولها كلمة بصراحة
قول وانا ما يهمناش
ببكي ساعة لو ذكرتك
والبكا ما يضرناش
وكل يوم وأنت ياظالم تستلم مني جواب

التشكيل اليمني واسئلة المستقبل*

أوراق

أمين أحمد الحضراني

يرى البعض أن مجال الفن الغنائي مثل أي مجال تعليمي أكاديمي آخر. فيقولون هذا فنان مطرب كونه قد تخرج من أحد المعاهد الموسيقية، كما لو أنهم يقولون لمن قد تخرج من كلية الهندسة مثلا هذا مهندس.

وهذا خطأ كبير وفادح، لأن المجال الفني ليس كسائر المجالات العلمية الاكاديمية الأخرى.

لا توجد هناك مدرسة أكاديمية أو معهد موسيقي على الإطلاق، تستطيع أو يستطيع أن يجعل الإنسان مطربا ما لم تكن لديه الموهبة الغنائية أصلا، وكما هو الحال بالنسبة للشاعر، فهل توجد مدرسة أكاديمية معينة يستطيع خريجوها أن يكونوا مطربين حقيقيين أو شعراء لديهم الملكة الشعرية، والتي هي أساس الشعر وروعته؟

ولعل ما قاله الخليل بن أحمد الفراهيدي، واضع عروض الشعر العربي عندما سئل عن شعره، جواب كافي لهذا السؤال.

حيث قال: يا باني جيده ، وأأبى سيئه

وهذا الجواب يشير إلى أن شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي ليس بالشعر الجيد مع أنه هو الذي وضع عروضا للشعر العربي.

فالملكة الشعرية والغنائية، ملكتان لا تكتسبان بل أنهما ملكتان أدبيتان، والملكة الأدبية الشعرية أو الغنائية هي ملكة وراثية، وقد تكون مكتسبة ولكنها لا تكون بروعة وجمال وشفافية الملكة الوراثية والملكة الأدبية وراثية كانت أم مكتسبة، ليست كافية بحد ذاتها ما لم تصاحبها الجرأة الأدبية.

استثناء المحاضر

فمثلا، هناك شعراء ومطربون ينتمون إلى أسر شعرية وغنائية عريقة، يفتقرون إلى الجرأة الأدبية التي تمكنهم من الخوض في مواضيع حساسة، خاصة بهم وبمجتمعاتهم، حيث أن البعض منهم لا توجد لديهم الجرأة حتى لإظهار إبداعا تهم الشعرية والغنائية أساسا، أي أنهم شديدوا التحفظ وخصوصا في بعض المجتمعات اليمنية، وفي المجتمع الصنعاني بالتحديد.

وقل ما توجد هذه المقومات لدى شاعر أو مطرب يمني، باستثناء الشاعر الغنائي الكبير المرحوم حسين أبو بكر المحضار فقد كان رحمه الله، شاعرا من الطراز الأول، وقد توفرت لديه كل مقومات الشعر والغناء، فهو شاعر ومطرب في آن واحد وكان رحمه الله ممن أثروا التراث اليمني، اشعارا وأغاني قام بتلحينها شخصيا.

فإذا أردنا أن ننشئ مدرسة في هذا المجال فلابد أن تكون مدرسة تقليدية أكاديمية.

ماذا لو سميناها (المدرسة المحضارية)، وجعلناها المدرسة الأدبية الفنية الرائدة، وتكون القدوة للشعراء والمطربين الشباب؟ ولماذا لا يكون كل منهم محضاراً؟

ولا تنسوا أن كلمة (محضار) تعني الجري، وكأن الفن لدى شاعرنا المحضار موجود حتى في اسمه رحمه الله.

لقد برهن ذلك الشاعر أن الغناء هو توأم الشعر وبالذات الشعر الغنائي.

نعم، لابد أن يكون هناك قواسم مشتركة بين الشاعر الغنائي والمطرب فالشاعر الغنائي لابد أن يكون مطربا على الأقل بوجدانه وأحاسيسه والمطرب لابد أن يكون شاعرا بوجدانه وأحاسيسه.

عشر نقاط

ولكي نقيم أحد الفنانين الشباب في مجال الأغنية الصنعانية يجب توخي الآتي:

١- موضوع القصيدة التي يغنيها واختياره للمقام الموسيقي للحن الذي له علاقة مهمة جدا مع موضوع القصيدة وبحرها. فلابد أن يكون للقصيدة الغنائية موضوع مترابط مثله مثل أي قصة أو رواية ومن موضوع القصيدة، يستطيع المطرب اختيار الألحان المناسبة والمتلائمة مع موضوع القصيدة.

٢- إعطاء النغمة المناسبة لكل كلمة في قصيدة غنائية ما ويجب أن تكون النغمة معبرة عن ما تحمله الكلمة من معنى وبما أن الشاعر قد التزم بأوزان لغوية لكل كلمة في قصيدته، فيجب على المطرب أو الملحن أن يلتزم بأوزان موسيقية مناسبة لكل كلمة.

٣- اختياره للأشعار والألحان بحسب المناسبة التي يحييها فمثلا لو كانت المناسبة حفل زفاف، فيجب عليه اختيار القصائد والألحان التي تبعث الفرح والسرور لدى الحضور.

٤- لهجة الفنان الغنائية: لكل مجتمع يمني لهجته الخاصة فعندما نتحدث عن الأغنية الصنعانية، يجب على المطرب إجادة اللهجة الغنائية الصنعانية دون التحرج من لهجة بعض الكلمات، وذلك لنحافظ على أصالة الأغنية، لأن لهجة المطرب الغنائية تعبر عن أصالة ومرجعية الأغنية التي يغنيها. وتكون للأغنية الصنعانية روعة متميزة عندما يؤديها مطرب متمكن من اللهجة الصنعانية الغنائية، ولا يكترث لبعض المستمعين الذين قد لا يفهمونه سواء كانوا من خارج صنعاء أو من خارج اليمن. وعدم فهمهم للهجته لا يعني أنهم لن يطربوا للأغنية التي تعبر عن صنعاء وأهل صنعاء، فنحن نستمع إلى أغان غربية وتركية وفارسية ونطرب لها دون أن نفهم حتى معنى كلمات القصيدة وموضوعها.

٥- إعطاؤه الوقت الكافي لكل أغنية بحسب موضوعها مع مراعاة التنقل من مقطع لحني إلى مقطع لحني آخر. إذا كانت كلمات الأغنية قابلة للتنقل من مقطع تعبيري إلى مقطع تعبيري آخر.

٦- تخفيضه لصوت العود عندما يبدأ بالغناء، بحيث تكون طبقة صوت المطرب أعلى من طبقة صوت العود.

٧- استخدامه للجوابات في العود فالإكثار من استخدام الجوابات أثناء العزف هو في الواقع تهرب من نغمات قد تكون صعبة على المطرب ولكنها ضرورية لنجاح الأغنية التي يعزفها وهناك أغاني ومعزوفات لايجب عليهم استخدام الجوابات الموسيقية فيها على الإطلاق.

٨- تقليده للآخرين فإذا كان المطرب مقلدا للفنانين دائما في اغانيهم وأداءهم فما هو الجديد؟

وعندما يكون المطرب مقلدا فالتقييم يجب أن يكون للفنانين المقلدين لا له!!

فيجب على كل مطرب أن يدرك أن لديه مواهب وقدرات ومميزات لا يمتلكها أولئك المطربون الكبار الذين يقلدونهم على الدوام.

٩- مقدرته على الحفظ للقصائد، لأن حفظ القصيدة يساهم في النجاح والإبداع في غناء تلك القصيدة بشكل كبير.

فإذا أراد أي مطرب أن يبدع في أدائه فليغني مما يحفظ لا مما يقرأ أثناء عزفه.

١٠- إحساسه وتفاعله بكلمات القصيدة والشدو بها كما لو كانت القصيدة من تأليفه، مع تجنب المد الطويل للحروف الساكنة في كلمات القصيدة الغنائية ما أمكن.

وأخيراً تلك النقاط العشر يجب توخيها عند تقييم أي مطرب وأعني بمطرب هنا هو ذلك العازف المتمكن والذي يمتلك صوتا جميلا ويتمتع بحضور متميز.

 # ورقة قدمت في ندوة "فن الغناء الصنعاني.. جذور وآفاق"

كواليس فنية

يرصدها/ أبو عمار

وزير الثقافة وذكرى ابن شامخ ومكتب الثقافة بعدن

□ مساء الخميس المنصرم احتفى الفنانون والشعراء والجماهير الفنية بعدن بإحياء الذكرى الثانية لرحيل الفنان اليمني الكبير محمد سالم بن شامخ، الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم ٢٦ يناير ٢٠٠٣م.

وقد كان جميلاً ذلك الاهتمام بتنظيم تلك الندوة الكبيرة التي نظمتها جمعية الموروث الشعبي بعدن بالتنسيق مع منتدى الباهيصمي الثقافي، وشارك فيها كبار الفنانين والشعراء وحضرها جمع غفير من الأدباء والفنانين ومحبي ابن شامخ.

وكان الأجمل تلك اللفتة الطيبة والكريمة من الوزير المبدع خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، الذي لم تفته مناسبة مثل هذه فاتصل بالندوة التي استمرت فعالياتها من الرابعة وحتى العاشرة مساءً، ليشارك في الحديث عن الراحل ابن شامخ وإبداعاته الخالدة، وهو يتحدث عبر الهاتف ويسمعه جميع المشاركين داخل الندوة، أثلج صدورهم هذا الاتصال الجميل وتلك الكلمات الرائعة التي قالها الأخ الوزير الذي اختتم مداخلته قائلاً : «إن الوزارة لم تنسه وأمثاله من الفنانين الكبار أثناء تكريم مبدعي عدن في فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، وهناك استعدادات لإقامة مهرجان التكريم في صنعاء الثقافة العربية ٢٠٠٤م وغيرها، وأشاد بأعمال الراحل الخالدة ووعد بطباعة أعماله وكتابه الذي يعده ويجهزه عدد من محبيه في عدن، إلى جانب نجليه سالم ورياض منذ الإعلان عن هذا المشروع في ذكراه الأولى العام الماضي.

وأشاد الأخ الوزير بجمعية الموروث الشعبي ومنتدى باهيصمي لإحيائهما ذكرى رحيل هذا الفنان الشامخ وأمثاله وبشكل نجل الفنان الراحل، الذي اتصل بـ «فنون الثورة» ليقدم شكره للأخ الوزير الرويشان، لكن يبقى السؤال متكرراً وملحاً، لماذا لم يشارك مكتب الثقافة بعدن ومسؤولوه في إحياء هذه المناسبة ولو بالحضور على الأقل؟ كما أنهم لم يشاركوا ولو بالحضور في ذكرى رحيل ابن شامخ الأولى العام الماضي، مع أن الوزير الرويشان شارك بالاتصال العام الماضي أيضاً.

■ محمد بن شامخ

النشط خالد الرويشان قيادتها، والخاصة بالحقوق الملكية والفكرية التي ستعمل على حفظ حقوق الفنانين وانتشالهم من حالة البؤس والعوز واليأس وتعيدهم إلى نشاطهم وإبداعاتهم الجديدة، لكن الانتظار طال وقراصنة الفن ازدادوا انتشاراً، ووزارة الثقافة لا جديد في هذا الخصوص.

أمل كعدل وكرامة مرسال في سلطنة عُمان

□ الفنانان الكبيران كرامة مرسال وأمل كعدل غادرا أرض الوطن نهاية الأسبوع المنصرم متوجهين إلى سلطنة عُمان الشقيقة للمشاركة في مهرجان مسقط للأغنية العربية ٢٠٠٥م، بناءً على دعوة رسمية وجهت لهما من إدارة المهرجان، حيث سيشاركان في إحياء الحفلات الجماهيرية مع عدد كبير من الفنانين العرب في المهرجان والذي تديره وتحتكر بث حفلاته قناة (mbc) الفضائية.

الجدير ذكره أن الفنانين كرامة وأمل يحظيان بشهرة وحب جماهيري كبيرين في سلطنة عُمان وكل دول الخليج العربي، ويتلقيان الدعوات للمشاركة في المهرجانات الخليجية المختلفة كل عام وبشكل دائم، واللذين يحضران بعضها ويعتذران عن بعضها لأسباب وظروف خاصة.

وأكدت الفنانة أمل كعدل أنها ستقدم عدداً من الأغاني الجديدة في هذا المهرجان إلى جانب أغان للراحل محمد سعد عبدالله وعطروش والكرشدي وغيرهم «من قديمهم الشهير»، وأنهما سيشاركان في إحياء سهرة فنية غنائية على الفضائية العمانية.

■ أحمد فتحي

تعاون فني بين فتحي وإيهاب تركي

□ تجري اتصالات سرية واتفاقات فنية طي الكتمان بين الموسيقار اليمني الكبير أحمد فتحي والفنان القدير إيهاب تركي من المحتمل أن تُثمر بإنتاج وتقديم تعاون فني مستقبلي وتقديم مفاجأة فنية كبيرة للجمهور اليمني لم نعرف فحواها حتى الآن.

الموسيقار فتحي كان قد التقى الفنان تركي خلال زيارته الأخيرة لصنعاء أثناء مشاركته في اختتام فعاليات صنعاء الثقافية العربية ٢٠٠٤م، واتفقا على أعمال فنية مشتركة وعلى تواصل هاتفي وغيره.

الجدير ذكره أن فتحي وتركي تربطهما علاقة فنية كبيرة وقديمة ومنذ عملهما مع الفنان العملاق أبوبكر سالم بلفقيه بداية الثمانينيات، ومن المحتمل أن يجمعهما عمل فني في مجال الموسيقى أو غيره (بعيداً عن الغناء).

■ أمل كعدل

حويس المتواضع ترك عدسته فجأة

محمد القراري

من مثًا لم يصلح أو يتآكد من ربطة عنقه أو هندامه عندما يلمح كيمرة عبدالله حويس وهو يتجول في قاعات الندوات والفعاليات والمؤتمرات أملاً في التقاط صورة فوتوغرافية قد يطلع عليها عشرات الآلاف من قراء صحيفة الثورة التي زودها بمختلف الصور خلال رحلة عمله في قسم التصوير لأكثر من عقدين من الزمان.

● هذا الرجل الفنان «عميد المصورين الفوتوغرافيين وأحد المخضرمين في عالم التصوير، رسمت عدسته الحصيفة العديد من مراحل التطور الذي شهدته صنعاء، ووثقها عبر صفحات «الثورة» فيعتبر مؤرخا فوتوغرافيا بامتياز لكل ما وقعت عيناه عليه فقد كان في ريعان شبابه عندما كان التصوير بالنسبة له هواية قبل ان يتحول الى مهنة جلبت له المتاعب كما منحته حب الناس الذين تدافعوا جماعات خلف جنازته، استوى فيها المسؤول مع المواطن العادي وكأنه يوم من ايام حج عرفة، الكل يترحم عليه ويذكر مناقبه ورحلته الفوتوغرافية الطويلة.

الكل يناديه داخل مؤسسة الثورة بالعم عبدالله احتراما له وتقديرا لسنه ولأقدميته والأهم لتواضعه مع الصغير قبل الكبير بصورة تجبر الجميع على الانحناء امام انسانيته وابتسامته التي لم تفارق محياه حتى وقت تاخر موعد استلام مستحقات الموظفين وغالبا ما يكون هو اول من يبشر الزملاء بان «راجح» سيصرف .

● حويس المبدع ترك عالم الصحافة التصويرية وترك مهنة المتاعب دون استئذان ففاجأ موته الجميع حتى ان دفنه سبق خبر نعيه على صدر الصحيفة التي أعطاها أجمل أيام سنواته، فعاش متواضعا ومات متواضعا.

فإلى جنة الخلد ياعم «حويس» ورحمة الله تغشاك.